حكمة افاده بانه لما اكتنفه شهران عظيمان اشتغل الناس
بهما فصار مغفولا عنه مع ما نظم لذلك من رفع الاعمال فيه
اي رفع اعمال السنة فلا ينافي رفعها كل يوم وليلة
ويوم الاثنين ويوم الخميس لان الاول خاص باعمال اليوم
والليلة والثاني باعمال الاسبوع قيل ويوخذ من هذا الحديث
ان صوم شعبان افضل من صوم رجب استنى وله وجه
لكن مذهب ان رجب افضل لانه من الاشهر الحرم وقد مر عن
مسلم ان المحرم افضل فيقاس به رجب كيف وقد قال
بعض الشافعية انه افضل الاشهر الحرم لكنه ضعيف وفي سنن
ابي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من
الاشهر الحرم ورجب احدها وعن عروة انه قال لعبد
الله بن عمر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
رجب قال نعم ويشرمه قالها ثلاثا اخرجه ابو داود
وغيره وعن ابي قلابة ان في الجنة قصرا للصوام رجب
قاله البيهقي ابو قلابة من كبار التابعين لا يقوله الا
عن بلاغ واما ما ذكره ابن ماجة من حديث ابن
عباس انه نهى عن صيامه فالصحيح وقفه على ابن عباس
فلا حجة فيه واما انه ينسخ فيه الاعمال لخبر ضعيف عند
عايشة قلت يا رسول الله اري اكثر صيامك شعبان فقال
ان هذا الشهر يكتب فيه ملك الموت من يعيش فاني
احب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واما لان صومه
كالتمرين على صوم رمضان وانهي عن الصوم في
النصف الثاني من شعبان محله فيمن لم يصله بما قبله

ولم يكن له عادة ولا قضا عليه ولا نذر فاسرة روى
ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة
ولا ينافيه خبر مسلم عن عايشة ما رايته صايما في العشر
قط لانه لا يلزم من انتفاء رويتها انتفاء وقوع ذلك كيف وقد
اثبته غيرها وفي البخاري ما من ايام العمل الصالح فيهن
افضل منه في هذه يعني العشر الاول من ذي الحجة والصوم
من العمل الصالح وفي رواية ما من عمل ازكى عند الله ولا
اعظم اجرا من خير يعمله في عشر الاضحى وفي تصحيح ابن عوانة
وابن حبان ما من ايام افضل عند الله من ايام
عشر ذي الحجة وهو صريح في ان هذا العشر افضل ايام
السنة ولا ينافيه خبر مسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة لانه خير بالنسبة لايام الاسبوع او محمول على ما
اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة او النحر وهما من جملة
العشر وسبب امتيازه اجتماع امهات العباده فيه من
نحو الصلاة والصوم والحج كذا قيل وفيه وقفة فان ظاهر
الحديث انه افضل بالنسبة للحاج وغيره الا ان يقال
ان صلاحيته لذلك اقتضت افضليته مطلقا واستفيد
من قوله ما من ايام اي هي ايامه افضل حتى من العشر
الاخير من رمضان لاشتماله على يوم عرفة الذي لم
يرد الشيطان احقر منه فيه وان صومه يكفر سنتين وعلى
اعظم الايام عند الله حرمة وهو يوم النحر الذي سماه
الله يوم الحج الاكبر وليالي العشر الاخير افضل من لياليه
لاشتمالها على ليلة القدر التي هي خير من الف شهر قاله

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)